وهما خطابان لمحمد (صلى ا عليه وسلم)، ولم يوجد في القرآن خطاباً له بوصف الرسالة سوى هذين.

وقد ناداه بوصف النبوة في مواضع متعددة.

ناداه بهذا الوصف في تنفيذ بعض ما كلف به من جزئيات الأحكام المشروعة "يأيها النبى حرّ ِض المؤمنين على القتال". "يأيها النبى جاهد الكفار والمنافقين".

وناداه به في بعض شئون خاصة به " يأيها النبى قل لأزواجك إن كنتنّ َ تردْن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكُن وأسرحكنّ َ سراحاً جميلا. وإن كنتن تردْن ا ورسوله والدارَ الآخرة فإن ا أعدّ َ للمحسنات منكنّ َ أجراً عظيما، "يأيها النبى لم تحرّ ِم ما أحلّ َ ا لك تبتغى مرضاة أزواجك".

وناداه به في بعض تشريعات عامة للمؤمنين "يأيها النبى إذا طلّ َقتم النساء فطلقوهن لعدّ َتهن وأحصوا العِدّة".

وناداه به في أمره بتقواه وتحذيره إطاعة الأعداء أو التأثر بمقترحاتهم "يأيها النبى اتق ا ولا تطع الكافرين والمنافقين إن ا كان عليما حكيما واتبع ما يوحى اليك من ربك إن ا كان بما تعملون خبيرا وتوكل على ا وكفى با وكيلا".

وكما نادى ا رسوله بوصف الرسالة والنبوة ـ كما رأينا ـ ناداه بحالة صار اليها لمناسبة خاصة " يأيها المزمّ ِل". "يأيها المدثّ َر". وفى الخطاب بهذين الوصفين تأنيسٌ له وملاطفة على عادة العرب في اشتقاق اسم للمخاطب من صفته التي هو عليها كقوله عليه الصلاة والسلام لعلى كرم ا وجهه حين رآه وهو نائم قد لصق بجنبه التراب: قمْ يأبا تراب.

ويجدر بنا أن نلاحظ هنا أمرين:

أولهما: أنه لم يقع نداء لمحمد (صلى ا عليه وسلم) باسمه الصريح كما وقع لغيره من